العدد (4131) السنة الخامسة عشرة - الخميس (8) شباط 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مـات قـدوري .. وصدى صوتــه لم يزل يحفّــز الأسود

□ إياد الصالحي

لفظ شيخ المشجّعين قدوري نفسه الأخير بعد رحلة عذاب مع مرضه المزمن الذي عانى منه طوال السنين الثلاث الماضية، بعدما يَئس من إطلاق نداءات الاستغاثة الى الحكومة ومحيط العلاقات الاجتماعية الذي يربطه بأكثر من شخص متنفذ داخل وخارج العراق لإنقاذه وتخفيف آلامه، وهي المرّة الوحيدة التي صَمّ الجميع آذانهم عن سماع صوته الذي كان يهزّ مدرّجات الملاعب أينما حلّ أسود الرافدين في مشارق الأرض ومغاربها.

رحل قدوري مواطناً بسيطاً محبّاً للعراق، ولم يساومه على طمع أو مغريات كحال الآخرين منْ حديثي النعمة الذين يعيثون في المواقع فساداً، برغم راتبه المحدود وانكفائه في فراش المرض، وما يستلزمه من أدوية باهظة الكلفة تضاعف محنته المادية الى جانب عائلته الكبيرة التي كان معيلها الوحيد من خلال مرافقة جميع الوفود الرياضية، وليس كرة القدم وحدها التي منحها كل وقته على حساب صحّته.

ما نستذكره من حضور مؤثر لقدوري في دورة الخليج العربي ١٩ التي ضيّفتها العاصمة العُمانية مسقط والتي غطّتها (المدى) من قلب الحدث، يومها تلقى منتخبنا الوطني لكرة القدم صدمته الثانية بعد خسارته من البحرين (١-٣) عندما هُزِم أمام عُمان (٠-٤) يوم ٧ كانون الثاني ٢٠٠٩، حيث تكفّل حسن ربيع وحده بتسجيل ثلاثة أهداف في الدقائق ٢٣و٦٥ و٧٩ وعماد الحوسني د٥٠، فاقتربنا أنا وزميلي حيدر مدلول من قدوري وعيناه أغرقتا بالدموع ورأسه مطأطأ على سياج حديدي لمدرّج ملعب مجمع السلطان قابوس الرياضي، وقال "هذه فجيعة لا يستحقها العراق، كيف يسمح لاعبونا أن تصغر سمعة كرتنا في دورة خليجية كنا أسيادها لزمن طويل، لم يُقصِّر أحد مع المنتخب لا الحكومة ولا الاتحاد، آن الأوان أن يُبعَد جيل يونس محمود وعماد محمد وهوار ملا محمد ونور صبري، هؤلاء أبطال آسيا الكبار منذ سنتين، ماذا جرى لهم؟" ثم أجهش قدوري بالبكاء وسط هتافه الجهوري (مات المنتخب وعاش العراق..عاش العراق).ربما تندّر البعض بمواقف قدوري مع الأندية والمنتخبات ومنها الشرطة، ناديه الأقرب الى نفسه بحكم الانتماء المهني وقدَم تفاعله مع فرَقه منذ أواخر الستينيات، لكن اجتمع الجميع على خصلة وفائه لكل الرياضيين، ولم يبعْ صوته لغير سفراء رياضة العراق أينما رحلوا، ويعلّم الكويتيون أكثر من غيرهم أن رئيس الاتحاد الكويتي الراحل فهد الأحمد، طلب رسمياً مرافقة قدوري لمؤازرة الأزرق في مبارياته ضمن نهائيات كأس العالم إسبانيا ١٩٨٢ التي ضيّفها ملعب خوسيه زوريلا في بلد الوليد أمام منتخبات تشيكوسلوفاكيا وفرنسا وأنكلترا التي انتهت (١-١) و(١-٤) و(٠-١) على التوالي، مع توفير كل مستلزمات إقامته ومنحه تكريماً سخياً، إلا أنه أبى أن يهتف إلاّ للعراق برغم وشائج التقارب الأخوي القوي بين البلدين الجارين.

رحل قدوري مُثقلاً بالهموم، تاركاً ذكريات أليمة وسط محبيه من مشجعي الأندية والمنتخبات الوطنية التي قاد رابطتهم زمناً طويلاً، وسط سوء تنظيمها من اتحاد اللعبة، كما جرت أصول التنظيم في جميع الاتحادات، وتركت سائبة تتلاعب بها بعض الشخصيات غير المناسبة لمهابة الرابطة الممثلة للعراق.

رعد سليم يؤكد ترشّحه لانتخابات اتحاد الكرة

■ (أنـــت الحـكـــم) لـيـس ظـاهـرة لإســقـاط صـفّارتـنـا

■ لا أمـتـلـك مـلـفـات فـسـاد ضـدّ رئـيـس لجـنـة الحـكـام

□ بغداد / حيدر مدلول

أبدى الحكم الدولي السابق رعد سليم، تعجّبه من رمي التراجع الخطير والمشكلات التي تعصف بالصفّارة العراقية وفشل لجنة الحكام من قبل طارق أحمد عضو اتحاد الكرة في ساحة برنامج (أنت الحكم) الذي أتولى تقديمه في قناة العراقية الرياضية.

وأضاف سليم في حديث خصّ به (المدى): باعتباري المرجع التحكيمي لقناة العراقية الرياضية، تلقيت اتصالاً هاتفياً من الزميل إياد الجوراني، الذي كان يدير الاستوديو التحليلي لمباراة القوة الجوية ونفط الجنوب التي جرت على ملعب الزبير في محافظة البصرة للاستفسار مني بخصوص ركلة جزاء حدثت في المباراة، وأرسلت له رسالة أوضحت فيها صحة الركلة مع منح بطاقة صفراء ضد اللاعب الذي أرتكب الخطأ، حيث أن طارق أحمد يتحسّس كثيراً مني ومن البرنامج الذي أقدمه مع الزميل حازم حسين، الذي يحلل الحالات التي تحدث في المباريات بعد انتهاء كل دور من مسابقة الكرة الممتاز، حتى أنه يطالب بأن يكون على الهواء مباشرة بعد المباراة، في حين أن كل البرامج في القنوات الفضائية العربية الرياضية تظهر بعد ساعات أو أيام من انتهاء تلك المباريات.

وتابع أن البرنامج ليس هدفه الأساس هو تسقيط لجنة الحكام وعدد الحكام، بل داعم لهم من أجل إنجاح مهمتهم وإعطائهم دفعة معنوية لهم في تقديم مستويات رفيعة في المباريات التي يتم تكليفها من قبل لجنة الحكام المركزية في اتحاد الكرة، حيث تمت مناقشة العديد من الأمور التحكيمية التي تحدث في المباريات تأشير ٣٥ حالة، منها ٢٥ إيجابية لدعم الحكام والإشادة بهم صحيحة و١٠حالات خاطئة في الحلقة الأخيرة من البرنامج الذي يعتبر تطويرياً وتثقيفياً للجماهير، مشيراً الى أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يمنع مقيّمي الحكام المعتمدين من قبله للعام الحالي، من الظهور في البرامج التحليلية الموجودة في القنوات الفضائية للدول التي ينتمي إليها، وخير دليل على ذلك، عدم ضيافتي للمقيّمين د.علاء عبد القادر وكاظم عودة في برنامجي.

وأوضح أن طارق أحمد، يعمل بشكل خاطئ وعلى الأشخاص المقرّبين منه، ولا يوجد قرار جماعي للجنة الحكام، ما عدا القرار الذي يصدر منه، حيث يوجّه يومياً كتباً رسمية منه الى اتحاد الكرة من أجل حثّه على إبعادي عن تسميتي مقيّماً للحكام من جديد، كما حدث لمدة موسمين سابقين مستنداً لما كتب عن برنامجي في الفيسبوك، بأنه مدمّر للصفّارة العراقية، حيث أنه يبحث حالياً عن البقاء لمدة أربع سنوات مقبلة في مجلس إدارة الاتحاد من خلال سعيه للدخول في الانتخابات الجديدة المزمع إجراؤها يوم ٣١ أيار المقبل، كممثل عن الحكام لتكون امتداداً لفترة ١٨عاماً قضاها.

ألا يوجد في العراق خبراء متخصّصون بشؤون التحكيم الى جانب تواجد عدد كبير من الحكام في البلد؟، حيث أنه منذ انطلاق الموسم لا يوجد تدريب أو محاضرات لهم بعد كل جولة ولا ملابس ولا أجور، كل تلك الأمور يضعها في رأسي، في حين يغضّ النظر عن الأشخاص الذين يتكلّمون في مواقع التواصل الاجتماعي عن ظاهرة العنصرية والمجاملات.

وكشف عن تعرّض مسؤولي القناة العراقية الرياضية، الى ضغوطات من أجل إيقاف برنامجي الذي تم تجديد الثقة به من جديد من قبل مديرها حليم سلمان، لأنه يدرك مدى أهميته في تثقيف الشارع الرياضي في البلد، وأنه يعمل على اكتشاف الحالات التحكيمية التي تحدث في المباريات العشر في كل جولة، حيث أنه من المعيب علينا أن نؤشّر حالة صحيحة بأنها خطأ والعكس صحيح، وكثير من الجماهير طالبتنا باستمراره أثناء توقّف بث المباريات من قناتنا، وهذا يعكس مدى الشعبية الجارفة التي يحظى بها من قبل جميع المشاهدين بالعاصمة بغداد والمحافظات، حيث أن طارق أحمد، لا يريد أن تظهر أخطاؤه التي ربّما تؤثر كثيراً في منصبه في الاتحاد.

وأشار رعد الى أنه لا يمتلك ملفات فساد على رئيس لجنة الحكام ولم يحرّض ضدها في التظاهرات، كما فعل الزملاء صباح عبد وسمير شبيب وكاظم عودة، الذين اصبحوا مقرّبين منه بعد ذلك، حيث شارك في التظاهرات التي قام بها عدد من نجوم الكرة العراقية السابقين دعماً للإصلاح وتغيير واقع الكرة العراقية التي أصابها الضرر بعد فشل منتخبنا الوطني في بلوغ مونديال روسيا.

واختتم رعد حديثه، بأنه سيقدّم ترشيحه للمشاركة في الانتخابات المقبلة التي ستُقام لاختيار مجلس جديد لاتحاد الكرة، بعد أن حصل على وعود من عديد الأندية، بأنها ستعطيه التخويل الرسمي من اعتماده كممثل عنها يفتح الطريق له نحو التقديم الرسمي كمرشّح عنها في تلك الانتخابات التي يتوقع أن يحصل على دعدم كبير من قبل ممثلي الأندية المسموح لها بالمشاركة حسب النظام الداخلي للاتحاد الذي تم اعتماده من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

الصالات يرنو إلى المربع الذهبي الآسيوي

□ بغداد / المدى

يخوض منتخب الصالات لكرة القدم مواجهة مصيرية مع نظيره اللبناني بالساعة ١١ صباح اليوم الخميس، على قاعة جامعة تايوان الرياضية في تايوان، في افتتاح منافسات الدور ربع النهائي من النسخة الخامسة عشرة من بطولة كأس آسيا للصالات المتواصلة مبارياتها حتى يوم ١٣ شباط الحالي، بمشاركة ١٦ منتخباً من شرق وغرب القارة.

وقال المنسق الإعلامي لمنتخب الصالات لكرة القدم عدي صبار، في اتصال مع (المدى) من تايوان: إن المدرب هيثم عباس بعيوي ولاعبيه، يتطلّعون الى عبور المنتخب اللبناني في هذه المباراة التي لا تقبل القسمة على إثنين، حيث أن الفائز سيواصل مسيرته في البطولة، والخاسر سيعود الى بلاده، مشيراً الى أن الجميع عازمون على تسجيل إنجاز جديد بالتواجد في المربع الذهبي لأول مرة منذ تاريخ المشاركات العراقية في هذه اللعبة، نتيجة للروح المعنوية العالية التي يتحلى بها الوفد منذ لحظة دخوله الى الأراضي التايوانية والإصرار الكبير على ضرورة إهداء فوز غالٍ للجماهير الرياضية التي تنتظر منها حدثاً سعيداً على صعيد القارة من أجل تعويض الإخفاقتين في دورة كأس الخليج العربي ٢٣ وكأس أمم آسيا تحت ٢٣ عاماً.وتابع أن المنتخب اللبناني سيكون خصماً عنيداً وشرساً حتى اللحظات الأخيرة من المباراة، باعتباره من المنتخبات التي تطوّرت كثيراً خلال الفترة الأخيرة، بدليل أنه تربّع على صدارة المجموعة الرابعة بالعلامة الكاملة بعد فوزه في ثلاث مباريات متتالية على تايلاند وقيرغيزستان والأردن، وحصل على بطاقة التأهل الأولي الى الدور ربع النهائي، موضحاً أن الملاك التدريبي لمنتخبنا يعتبر المنتخب اللبناني كتاباً مفتوحاً لديه بحكم المباراتين التجريبيتين اللتين جمعتا المنتخبين الشقيقين في المعسكر التدريبي الذي أقيم بالعاصمة اللبنانية بيروت، حيث تم خلال الوحدة التدريبية الأخيرة التي جرت صباح أمس الأربعاء، تطبيق الخطة الجديدة من قبل اللاعبين الذين سيلعبون منذ البداية، وبما يتناسب مع اسلوب نظرائهم من اللاعبين اللبنانيين ويهدف الى الخروج بثلاث نقاط غالية جداً تمنحنا التواجد في الدور نصف النهائي لأول مرة في البطولة.

قـــــرار لحـــفـــظ مـــــاء الـــوجـــه

■ رعد العراقي

أكاد أسمع همسات ما يختلج في نفوس أعضاء اتحاد الكرة، ولا ألومهم في ذلك أو أعيب عليهم قلقهم، وإن كانوا سبباً في ما آلت إليه الأمور، فالأيام المقبلة ربما تكون حبلى بالأحداث، والمواقف المحرجة لهم، وقد يصلوا فيه الى امتطاء صهوة الجرأة، إن أرادوا النفاذ بسلام منها.

إن أمام الاتحاد تحدّيات كبيرة تتمثّل في إنهاء الدوري في ١٥ أيار ٢٠١٨، إضافة الى التحضير لإجراء انتخاب هيئته العامة التي تنتهي ولايتها في نهاية ذات الشهر أيضاً، وأخيراً الاستقرار على إعداد المنتخب الوطني للمرحلة المقبلة ليكون قادراً على المنافسة في الاستحقاقات المهمة بدءاً من كأس آسيا ٢٠١٩ وانتهاءً بأهمّ حدث وهو تصفيات كأس العالم المقبلة ٢٠٢٢ في قطر.

وسط تلك المعطيات تقفز تساؤلات جوهرية عن حقيقة ما يخطط له الاتحاد للسيطرة على تلك الملفّات، وهل يستطيع أن يمسك ثلاث رمانات بيد واحدة، وهو لا يمتلك اليد أساساً! فالدوري وبحسبة بسيطة، مازال في جولته الرابعة عشرة وأمامه خمس جولات حتى تنتهي المرحلة الأولى منه، وقد احتاجت تلك المرحلة قرابة الأربعة أشهر لإجرائها، فكيف سنكمل المرحلة الثانية بأقل من ثلاثة أشهر تتوقف بها أيضاً عجلة الدوري بسبب إقامة البطولة الرباعية للفترة من ٢٢ الى ٢٨ آذار المقبل.

أما الانتخابات والتحضير لها، فهي الأخرى اصبحت لغزاً محيّراً حينما غابت كل بوادر الإشارة اليها وتلاشت ملامح وأخبار المرشّحين لها برغم إنها تمثل خطوة مهمة لتصحيح الأوضاع وفرض الاستقرار بعد سنوات إثارة وصراعات واخفاقات أكلت كثيراً من جرف سمعة الكرة العراقية وأطاحت بآمال تحقيق الإنجازات الخارجية، إلاّ أن المتابع لا يشعر بأن تلك القضية تشغل حيّزاً من الاهتمام أو أن هناك بوادر تؤكد جدية الاتحاد في حشد جهوده والتفرّغ لإجرائها في الوقت المحدد.

وحين تتشابك تلك المواقف، فإن الضحية تكون المنتخبات الوطنية التي لا يمكن أن تحظى بمتابعة خاصة وتخطيط مسبق، وهناك ما يشغل ويشتّت أفكار القائمين عليها بين ورطة الدوري وسُبل إنهائه، وبين سباق القبض على الكراسي لدورة جديدة أو مغادرتها وترك الأحمال على اكتاف من يرثها من بعدهم.

إن الاتحاد مطالب بالنزول على أرض الحقيقة والركون نحو الحلول المنطقية التي لا تقبل بحسابات الصدف والإجراءات الترقيعية، وقد يكون من المناسب التفكير بعقلانية في البحث عن قرار يحفظ ماء الوجه بإلغاء الدوري أو الاكتفاء بالدوري من مرحلة واحدة، والذهاب نحو دوري نخبة مصغّر بدلاً من المرحلة الثانية يحسم خلال شهر أيار، وبمساعدة الأندية التي لابد أن ترتقي بمواقفها نحو المساهمة في إنقاذ الموسم وفكّ قيود الحرج عن زملائهم من أعضاء الاتحاد والنظر نحو توحيد الجهود في التحضير للانتخابات المقبلة ورسم ملامح العهد المقبل بما يحقق أهداف النهوض بالكرة العراقية، وتجاوز كل المطبّات التي واجهتها وكانت سبباً في تراجعها وانحسار إنجازاتها، مرحلة تتطلّب التنازل والإيثار من الجميع والعمل على أن تكون القيادة الكروية المقبلة قادرة على إحداث التغيير الحقيقي في التخطيط والتوجيه وإتقان فنّ الإدارة وأدوات التطوير العلمي.

باختصار، أما العبور من مأزق الدوري والانتخابات بحكمة أو انتظار أزمات جديدة أكثر تعقيداً لا تُكتب لها نهاية مناسبة غير الفشل والخيبة!